الكلية	**مركز الدراسات الاستراتيجية**
القسم	**الدراسات الأمنية والمجتمعية**
المادة باللغة الانجليزية	**السياسة الخارجية**
المادة باللغة العربية	foreign policy
المرحلة الدراسية	**١**
اسم التدريسي	**م.م. سليمان علي سليمان**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Iran's foreign policy as a regional model
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**السياسة الخارجية لإيران كنموذج إقليمي**
رقم المحاضرة	6
المصادر والمراجع	محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨.
	عبد الله تركماني، السياسة الخارجية: دراسة في المفاهيم والنظريات، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.
	مصطفى اللباد، إيران والخليج: السياسة الخارجية الإيرانية بعد ١٩٧٩، القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٢.
	نصرت عبد الرحمن، العلاقات الدولية والسياسة الخارجية، عمان: دار المسيرة، ٢٠١٥.

محتوى المحاضرة

UNIVERSITY OF ANBAR

المحاضرة السادسة: السياسة الخارجية لإيران كنموذج إقليمي

المقدمة

تُعد إيران من أبرز الفاعلين الإقليميين في الشرق الأوسط، إذ تمتلك تاريخاً حضارياً طويلاً وإمكانات اقتصادية وبشرية كبيرة، إضافة إلى موقع جغرافي استراتيجي. وقد شكّلت الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ نقطة تحول جوهرية في توجهات سياستها الخارجية، إذ انتقلت من نهج التحالف مع الغرب في عهد الشاه إلى نهج المواجهة مع الولايات المتحدة وحلفائها، مع محاولة بناء مشروع إقليمي قائم على البعد الأيديولوجي والمذهبي والسياسي.

أولاً: المحددات العامة للسياسة الخارجية الإيرانية

١. البعد الأيديولوجي: الثورة الإسلامية أعطت إيران هوية جديدة تسعى لتصدير نموذج "ولاية الفقيه" إلى الخارج.

٢. الموقع الجغرافي: تطل إيران على الخليج العربي وبحر قزوين، ولها حدود مع العراق وأفغانستان وتركيا، مما يجعلها لاعباً محورياً في أمن الطاقة والطرق التجارية.

٣. القدرات الاقتصادية والعسكرية: تمتلك إيران احتياطيات ضخمة من النفط والغاز، وتسعى لتطوير برنامجها النووي كأداة ضغط.

٤. البيئة الإقليمية: التنافس مع السعودية وتركيا وإسرائيل يشكل إطاراً لصياغة استراتيجيتها.

ثانياً: أهداف السياسة الخارجية الإيرانية

١. الحفاظ على النظام السياسي: منع التدخلات الخارجية التي تهدد استقرار النظام الإسلامي.

٢. تصدير الثورة: نشر الفكر الإسلامي الشيعي وتعزيز نفوذها بين المجتمعات الشيعية في المنطقة.

٣. الهيمنة الإقليمية: السعي لأن تكون القوة المهيمنة في الخليج والشرق الأوسط.

٤. مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل: دعم حركات المقاومة في فلسطين ولبنان كجزء من استراتيجيتها.

ثالثاً: أدوات السياسة الخارجية الإيرانية

١. الدبلوماسية الرسمية: من خلال المفاوضات الثنائية والمتعددة، مثل مشاركتها في المفاوضات النووية (٥+١).

٢. القوة العسكرية: الحرس الثوري وفيلق القدس يمثلان أداتها الأساسية في التدخلات الإقليمية.

٣. التحالفات غير الرسمية: عبر دعم جماعات مسلحة مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن.

٤. القوة الاقتصادية: توظيف صادرات النفط والغاز رغم العقوبات، إضافة إلى شبكات تجارية غير رسمية.

٥. القوة الناعمة: عبر الإعلام (قناة العالم، برس تي في) والمؤسسات الدينية في النجف وقم.

UNIVERSITY OF ANBAR

رابعاً: تجليات السياسة الخارجية الإيرانية في المنطقة

١. العراق: نفوذ سياسي وعسكري واسع بعد ٢٠٠٣، عبر دعم فصائل سياسية ومسلحة.

٢. سوريا: دعم نظام الأسد منذ ٢٠١١ عسكرياً ومالياً، باعتباره حليفاً استراتيجياً.

٣. لبنان: رعاية ودعم حزب الله كذراع عسكري وسياسي.

٤. اليمن: دعم جماعة الحوثي في مواجهة الحكومة والتحالف العربي.

٥. الخليج: علاقات متوترة مع السعودية والإمارات، ومحاولات للتأثير في البحرين والكويت.

خامساً: التحديات التي تواجه السياسة الخارجية الإيرانية

١. العقوبات الاقتصادية الدولية: خاصة الأميركية والأوروبية، التي أثرت على الاقتصاد الإيراني.

٢. العزلة الدبلوماسية: صعوبة بناء تحالفات واسعة خارج محور محدد.

٣. المشكلات الداخلية: الأزمات الاقتصادية والاحتجاجات الشعبية تضغط على صانع القرار.

٤. المنافسة الإقليمية: مع السعودية وتركيا وإسرائيل على النفوذ في الشرق الأوسط.

الخاتمة

السياسة الخارجية الإيرانية تمثل نموذجاً لسياسة دولة إقليمية توظف مزيجاً من الأدوات العسكرية والأيديولوجية والاقتصادية لتوسيع نفوذها. لكنها في الوقت ذاته تواجه تحديات حقيقية قد تحد من قدرتها على تحقيق أهدافها البعيدة المدى. ويظل مستقبل هذه السياسة مرتبطاً بمدى قدرة إيران على التكيف مع الضغوط الدولية والتغيرات الإقليمية.